قادر عليه فهو يقدر على الثواب والعقاب • حكيم واضع كلاً موضعه
على حسب الاستحقاق ۞ ومساكن طيبة عن الحسن قصوراً من اللؤلؤ والياقوت
الاحمر والزبرجد • وعدن علم بدليل قوله جنات عدن التي وعد
الرحمن ويدل عليه ما روى ابو الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه عدن دار
الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيون
والصديقون والشهدا يقول الله تعالى طوبى لمن دخلك وقيل هي مدينة
في الجنة وقيل نهر جناته على حافاته • ورضوان من الله اكبر وشي
من رضوان الله اكبر من ذلك كله لان رضاه هو سبب كل فوز وسعادة
ولانهم ينالون برضاه عنهم تعظيمه وكرامته والكرامة اكبر اصناف
الثواب ولان العبد اذا علم ان مولاه راض عنه فهو اكبر في نفسه مما
وراه من النعم وانما تتهنا له برضاه كما اذا علم بسخطته تنغصت عليه
ولم يجد لها لذة وان عظمت وسمعت بعض اولي الهمة البعيدة والنفس
المرة من مشايخنا يقول لا تطمح عيني ولا تنازع نفسي الى شي مما وعد
الله في دار الكرامة كما تطمح وتنازع الى رضاه عني وان احشر في زمرة
المهتدين المرضيين عنده • ذلك اشارة الى ما وعدوا او الى الرضوان
اي هو الفوز العظيم وحده دون ما يعده الناس فوزا وروي ان الله عز وجل
يقول لاهل الجنة هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما
لم تعط احداً من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا واي شي افضل
من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا ۞ جاهد الكفار
بالسيف والمنافقين بالحجة • واغلظ عليهم في الجهادين جميعا ولا تحابهم وكل
من وقف منه على فساد في العقيدة فهذا الحكم ثابت فيه تجاهد بالحجة

النفس المرة العزيزة التي لا تقبل كل شي

قوله ولا تحابهم من المحاباة

وتستعمل معه الغلظة ما امكن منها عن ابن مسعود ان لم تستطع بيده
فبلسانه فان لم تستطع فليكفهر في وجهه فان لم تستطع فبقلبه
يريد الكراهة والبغضا والتبري منه وقد حمل الحسن جهاد المنافقين
على اقامة الحدود عليهم اذا تعاطوا اسبابها ۞ اقام رسول الله في
غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القران ويعيب المنافقين المتخلفين
فيسمع من معه منهم منهم الجلاس بن سويد فقال الجلاس والله لئن
كان ما يقول محمد حقا لاخواننا الذين خلفناهم وهم سادتنا واشرافنا
فنحن شر من الحمير فقال عامر بن قيس الانصاري للجلاس اجل والله ان محمدا
صادق وانت شر من الحمار وبلغ ذلك رسول الله فاستحضر فحلف بالله
ما قال فرفع عامر يده وقال اللهم انزل على عبدك ونبيك تصديق الكا
وتكذيب الصادق فنزل يحلفون بالله ما قالوا فقال الجلاس يا رسول
الله لقد عرض الله علي التوبة والله لقد قلته وصدق عامر فتاب
الجلاس وحسنت توبته • وكفروا بعد اسلامهم واظهروا كفرهم بعد
اظهارهم للاسلام • وهموا بما لم ينالوا وهو الفتك برسول الله وذلك
عند مرجعه من تبوك توافق خمسة عشر منهم على ان يدفعوه عن راحلته الى
الوادي اذا تسنم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها
وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هما كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف
الابل وبقعقعة السلاح فالتفت فاذا قوم متلثمون فقال اليكم اليكم
يا اعدا الله فهربوا وقيل هم المنافقون بقتل عامر لرده على الجلاس
وقيل ارادوا ان يتوجوا عبد الله بن ابي وان لم يرض رسول الله • وما نقموا
وما انكروا وما عابوا الا ان اغناهم الله وذلك انهم كانوا حين قدم

الكفهر عبس قال الشاعر
تلقاه بوجه مكفهر
كان عليه ارزاق العباد

ذ ب

يتنحوا عن رسول الله

Copyright © King Saud University